يؤكد دور «الهدف» القومي الذي حاول الاعداء بلا كلل محاصرته واغتيال وتطويق تأثيراته .

وفي هذا الاطار ، فان التصدي للدفاع عن الحريات الديمقراطية في الوطن العربي وعن حق الجماهير العربية في التعبير عن ذاتها سياسيا ونقابيا وتنظيميا ، بحرية بعيدا عن التسلط المباحثي البغيض ، ينبغي ان يحتل حيزا ملائما في صفحات «الهدف» .

فالنضال من اجل الديمقراطية هو احد الاسلحة الهامة في وجه الرجعيات العربية السائرة في طريق التبعية الكلية للمركز الامبريالي ، وهي طريق جماهير هذه البلدان للانتفاض على واقع التبعية والتخلف والاستلاب .

والديمقراطية ايضا ، هي الشرط الاولي للممارسة الوطنية والتقدمية والاشتراكية الحقيقية ، اذ بدونها تفقد هذه المفردات مضمونها التاريخي وتصبح عرضة للتأثر بكل عوامل التراجع والاندحار .

والديمقراطية كذلك . هي روح الصحافة والفكر والثقافة ، وهي الجذع الذي تنمو عليه القصائد والافكار . لذلك كله الصمت لم يعد ممكنا حيال الانتهاكات اليومية لحقوق الانسان العربي ، ولذلك كله يقع على عاتق الصحافة التقدمية العربية مهمة الذود عن الديمقراطية .

☆ ☆

ومن الطبيعي القول ايضا ان القوى الوطنية والتقدمية العربية لم تكن في صراعها مع العدو الصهيوني وحيدة في اي يوم من الايام ، كما لم يكن العدو لا في نشأته وتكونه ، ولا في صراعه ضد حركة التحرر العربية معتمدا على امكاناته الذاتية . فجبهة القوى المساندة للنضال الوطني التحرري العربي تنتشر على امتداد قارات العالم ، ويتعاظم دورها باطراد وتستقبل في كل يوم قوى جديدة تخلصت من نير السيطرة الاستعمارية .

كذلك فجبهة الاعداء تنتشر على امتداد المركز الامبريالي ومحيطه التابع في فلكه جاذبة بفعل الهيمنة والسيطرة العديد من الانظمة العربية الرجعية ذاتها موظفة كل طاقاتها من اجل تمرير مخططها في المنطقة العربية والهادف احكام الحاقها بالحظيرة الامبريالية .

لذلك يصبح لزاما في ضوء تصاعد حدة الصراع على المستوى العالمي بين قوى الثورة والقوى المضادة لها ، ان تضطلع الصحافة التقدمية بابراز نضالات ومكاسب ونجاحات جبهة الاصدقاء تجسيدا لمبدأ التضامن الاممي . ويكشف السياسات والنوايا العدوانية الاستعمارية لقوى الخصم ، لان ثورتنا جزء لايتجزء من جبهة القوى المناضلة ضد الحلف الامبريالي والصهيوني الرجعي .

«والهدف» التي لعبت منذ تأسيسها دورا بارزا في فضح وتعرية السياسات الرجعية للاعداء وفي دعم واسناد كافة القوى التقدمية العالمية ، مطالبة اليوم بمواصلة هذا الدور وتعزيزه ، لتواكب حركة الصراع المتعاظم عالميا بين المعسكرين .

☆ ☆

يبقى ان نشير في ختام ملاحظاتنا هذه الى قضية تبدو على قدر كبير من الاهمية ونعني بها الهم الثقافي للصحافة التقدمية على وجه العموم وللصحافة الفلسطينية على نحو اخص .

فالعدو الصهيوني الذي عمل داخل الوطن المحتل على ضرب الثقافة الفلسطينية ومحاصرة مؤسساتها وملاحقة رموزها . والعدو الصهيوني الذي عمل على سرقة التراث الفلسطيني لينسبه لنفسه ، وليحاول عبثا خلق ثقافة اسرائيلية مشتركة ذات بعد تراثي تاريخي مزعوم ...

ان هذا العدو لم يدع فرصة دخوله بيروت تمر دون ان ينقض على مؤسسات البحث والثقافة والفكر الفلسطينية ، ينهب محتوياتها ويحطم بنيتها التحتية .

لذلك فان احتضان الثقافة الفلسطينية وابراز جوانبها التقدمية ، وكشف مضامينها ذات البعد التاريخي التراثي ، عميق الجذور ، يصبح مهمة نضالية ، اضافة لكونه عملا ابداعيا جماليا . ان هذا بالطبع لايعني الانكفاء على الثقافة الفلسطينية والاكتفاء بتناول منجزاتها فحسب دون سواها ، فهذا امر يتعاكس اولا مع الطابع الانساني — للثقافة التقدمية ، ويتناقض ثانيا ، مع الترابط الثقافي القومي الذي يوحد الجماهير العربية ويعكس بناها السيكولوجية المشتركة .

ويكتسب هذا الامر اهمية اضافية نظرا للدور التخريبي الذي تضطلع به المؤسسات الثقافية والاعلامية والبحثية والنفطية الخاضعة في تمويلها وسياستها واهدافها للبترو دولار العربي الاخذ في التراكم الهستيري .

ان الغزو الثقافي الذي تمارسه هذه المؤسسات معتمدة على قدرتها على استخدام احدث منجزات التكنولوجيا والاغراءات الاخرى ، ينبغي ان يقابل بنهج مضاد من قبل الصحافة التقدمية العربية ، ويسعى من جهة لاستيعاب ما يمكن استيعابه من منجزاته العلم والتقنية الحديثة في هذا المضار .. ويعمل من جهة اخرى على ان يظل ملتزما هموم الجماهير ومصالحها ، معتمدا على طاقاتها الخلاقة في مختلف الميادين .

واخيرا فإن ثورتنا التي أتقنت بمهارة فن الانتقاد بالسلاح عليها أن تتقن اليوم وبالمهارة ذاتها كيف تستخدم سلاح الانتقاد .

الرفيق جورج حبش يهنىء وليد جنبلاط بنجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها مؤخرا

الرفيق وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المحترم :

تحية الثورة والنضال وبعد

يطيب لي باسم اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسمي شخصيا ان انقل اليكم وللشعب اللبناني احر التهاني لنجاتكم من محاولة الاغتيال الثانية التي تعرضتم لها خلال الاونة الاخيرة .

ان اصرار الحلف المعادي على النيل منكم شخصيا يعكس حجم ومدى الدور البارز الذي تضطلعون به في مواجهة مؤامرة صهينة لبنان وتحويله الى محمية امريكية اسرائيلية جديدة .

فهذه المحاولات الاجرامية الآثمة التي تتعرضون لها ، ليست سوى فصل جديد في مسلسل الحرب الشرسة التي يتعرض لها لبنان . والتي تتخذ اليوم من الجبل والشوف مسرحا لاعمالها الدموية .

ونحن ايها الرفيق العزيز اذ نشجب وندين هذه المحاولات الاجرامية ، نكرر تهانينا لكم بالسلامة وتمنياتنا الحارة للبنان وقواه الوطنية المناضلة بدوام ، التقدم والنجاح والنهوض من المحنة الراهنة .

جورج حبش

الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفيق ابو ماهر اليماني يوضح ما ذكر على لسانه في «الموقف العربي»
«الوحدة على خطأ لاتسهم في حماية الثورة من التصفية»

السيد محمد علي الشويهدي المحترم

رئيس مجلس ادارة الموقف العربي

تحية الثورة والنضال :

اطلعت على ماورد في الموقف العربي ، العدد / ١١٢/ الصادر يوم الاثنين ٦ — ١٢ كانون الاول ١٩٨٢/ . واستوقفني ماورد في الصفحة ١٧ من المقال الموقع عليه من قبل السيد مصطفى الحسيني ، حيث جاء تحت عنوان « تلاشي بؤر الصراع» النص التالي المنقول على لساني :

«خير لنا كحركة مقاومة فلسطينية ان نتحد على خط يشوبه الخطأ ، من ان ننقسم ، حتى ولو كان الخلاف على سلامة التوجه ، فالخطأ في رسم الخط السياسي يمكن تداركه من خلال العمل والحوار ، اما الانقسامات الوطنية فهي اكبر الاخطاء ... الخ ...

اود ان اشير اولا ، الى انني من المناضلين في سبيل اطلاق الحريات الديمقراطية ومن ضمنها حرية التعبير ، كما انني من محترمي الصحافة الوطنية ومقدري الجهد الذي يبذله المحرر للوصول الى الخبر .. ولكنني فوجئت بما نسب لي في الاسطر المشار اليها اعلاه ، لانني لا اومن ولا اعتقد ان وحدة حركة المقاومة الفلسطينية هي هدف مجرد يجب ان نسعى الى تحقيقه ، بل اومن واعتقد انه وسيلة للوصول الى الهدف الذي نسعى الى تحقيقه . وهدفنا في هذه المرحلة هو الحفاظ على استمرارية الثورة وحمايتها من محاولات تصفيتها ، والتصدي للمنحرفين الذين يعملون بوعي او بدون وعي ، لوقف مسيرة الثورة وتصفيتها ، عبر الانخراط في التسويات السياسية التصفوية المطروحة .

ولاشك ان الوحدة على خطأ لاتسهم في حماية الثورة من التصفية .

انني كعضو في المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وممثلها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اناضل لتثبيت خط الجبهة ومفومها بالنسبة للأسس الوطنية وسبل تحقيقها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن الجدير بالذكر اننا في اطار منظمة التحرير الفلسطينية نسعى ونناضل من اجل تمتين وحدة الثورة الفلسطينية وتطويرها في هذه المرحلة ، على قاعدة التمسك بالبرنامج السياسي والتنظيمي اللذين اقرهما المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة .

اكون شاكرا ، اذا ماتمت الاشارة الى هذا التوضيح في اول عدد يصدر من مجلتكم .

ولكم تقديري واحترامي

احمد اليماني

١٩٨٢/١٢/٢٢م

الرفيق ابو احمد فؤاد ووزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يتبادلان برقيات التهنئة بمناسبة العام الجديد

الاخ العقيد ابو احمد فؤاد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمسؤول العسكري المحترم

بمناسبة العام الميلادي الجديد ١٩٨٣ اتمنى لكم ايها الرفيق العزيز الصحة والسعادة لكم شخصيا ولكل مناضلي الثورة الفلسطينية ومن تحبه مؤكدا لكم اننا معكم بكل مشاعرنا ونقدر تقديرا عاليا صمودكم في مواجهة المؤامرات الامبريالية والرجعية كما نتمنى لكم التوفيق والنصر مع تحياتي

ورد الرفيق ابو احمد فؤاد ببرقية جوابية قال فيها

الرفيق العميد صالح مصلح قاسم

عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني

وزير الدفاع لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

بكل سرور تلقيت برقيتكم المؤرخة في ١٩٨٢/١١/٢٥ وانني اثمن مشاعركم العالية تجاه جبهتنا وثورتنا تثمينا عاليا ، ونشد على اياديكم للصمود في مواجهة كافة المؤامرات الامبريالية والصهيونية .

أتمنى لكم النصر والتوفيق .

العقيد ابو احمد فؤاد

عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

المسؤول العسكري